

الأوضاع العامة في عمان خلال القرن العشرين: تعاقب على حكم عمان ظهور أربعة سلاطين في القرن العشرين من أسرة آل فقد حكم السلطان فيصل في هذا القرن ثلاث عشرة سنة (1888-1913)، كما وازدهرت في عهده تجارة السلاح في مسقط بعد حظرها في إفريقيا، بإنشاء مستشفى مطرح "الرحمة" في عهده، وسمح بإقامة رقابة صحية على الموانئ العمانية ابتداءً من عام 1900 م؛ نتيجة ما أصاب عمان في عام 1899 م من أوبئة خطيرة مثل الطاعون والجذري والكوليرا، وفي عهده أدخلت خدمة البرقية في عام 1901 م، وأنشأ جيشاً نظامياً في عمان، لهذا كان السلطان يستعين بجند من النجديين والحضارمة ومن البلوش وغيرهم في تشكل حامياته العسكرية في القلاع والحصون. واتفقت الحكومة وأنه يكون في مخزن واحد يحمل أثناء بيعه رقماً متسلسلاً ولا يباع إلا بموافقة السلطان، لهذا أجمع رأيهم على معارضة السلطان، وقرروا إحياء الإمامة في تنوف عندما اجتمع العلماء برياسة الشيخ نور الدين عبدالله بن حميد السالمي، وسرعان ما احتلوا نزوى، وسيطرت الإمامة على المنطقة الداخلية بأكملها. أوفي 4 ذيقعدة 1331 هـ/5 أكتوبر 1913 م، فاعتلى عرش عمان ابنه السيد تيمور بن فيصل الذي دخل في حروب مع الإمام سالم، وانتهى هذا الصراع باتفاقية السيب الموقعة في التاسع من محرم 1339 هـ/23 سبتمبر 1920 م من قبل الشيخ عيسى بن صالح الحارثي نيابة عن العمانيين والإمام محمد بن عبدالله الخليلى الذي خلف الإمام سالم بعد اغتياله في خضراء بني دفاع في يوم الخامس ذي القعدة 1338 هـ/21 يوليو 1920 م، البريطاني في مسقط. وتكفل أمن المواطن، وأن لا يلجأ أي طرف مذهب هارباً من العدالة للطرف الآخر. ولم تخرق هذه الاتفاقية طيلة إمامة محمد بن عبدالله الخليلى (1338 هـ/1920 م – 1373 هـ/1954 م)، التي اقتصر على تسيير الأمور الإدارية والثقافية في عمان الداخل، ولم يتطلع الإمام إلى العالم الخارجي، عن طريق وزيره سليمان باشا الباروني، أما المناطق الساحلية، المرض، كي يدير السلطنة، فـشكّل السلطان تيمور في عام 1920 م "مجلس وزراء سلطنة عمان"